

وقف الملا عثمان الكروكي

واضح للدليل والبرهان



الدرع على اقبال خير العباد

قاله كاشف الغمعة

محمد الوفاي

ويعني

بالقيد

خدمت بهاميدى القدوة اصحاب الصالحين والحق
المفسد العالمة كمال الدين محمد الوفاي تروى بالامانة في بعض اصناف
فصائله وبقا صله باصلاحه في الله واطبه واجله فالحمد لله وحده



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم
 الحمد لله المتكلم بكلام قديم ازل في قتل وجود الحروف
 والاصوات العليم الذي يعلم ما كان وما يكون
 وما هوات وما لم يكن ولا يكون ان لو كان كيف يكون وما
 تكلمه الصدور من الحظرات السميع البصير الذي
 يسمع ويبصر ويبين للتملة في حالك الظلمات المحي القادر
 على افناء الموجودات وايجاد المعدومات المريد
 الباقي بعد فناكل المخلوقات احمده على ما انعم به من
 محكم الايات البينات واشكره اذ هو نعمة يجب الشكر
 عليها الى الابد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الله

الذي خلقنا من لا شيء ووسع الارض ورفع السموات وان
 محمد اعبدته ورسوله قطب الرزة السادات صلى الله عليه
 وعلى اله واصحابه وحياتهم باطيب التحيات صلاة وسلاما
 دائمين مادامت الارض والسموات وما بقية الذات
 والافعال والصفات اما بعد فقد سألني شخص من علماء
 الزيدية في قرية من قرى الينبوع المبارك في سنة سبع وسبعين
 وثمنا لله على غيرة مني عن القران ما هو فاجده بخلاف
 معتقده فقال لي يا شافعي القران شيء او ليس بشيء واذكر
 قوله تعالى الله خالق كل شيء ففهمت وجه الاكرام على
 ما عنده فعظم ذلك على ولما كن على اهبة من ذلك قال له
 من فضل الله ان قلت له يا زيدي ما تقول في ذلك الله تعالى

هل هي شئ ام لا فوالله امر عام غير جواب فانضم لمن حضره لزم
فحدث الله على ذلك ومثل ذلك ما وقع لي بالقاهرة بعد في سنة
ثمان وتسعمائة ان بعض ابناء اليهود انكر القول بالنبوة استماله
البدوا وانكر وقوعه قلنا والله ليس جوابا غير ما قيل له من
البيطير بطريقه الطيب فالهت ايضا ان قلت له هذا كانت
الاخت تحل لا خيرا قبل بعثة الكريم صلى الله عليه وسلم لرد
الي ان ورد نسخة عند كثير النسل فبهت الذي كفرا وولى
فقد انما في الحج فائلا اجواب لهم عن ذلك ولما انعمت الراء
على بعض الثا فوجد بالقدس شريف عن علي تاليف شئ في الرد
على من جاد عن طرق الرشاد وقال بخلق القرآن مع التعرض
لرد على الجهل والقدري انكار علم الله قال فاستوحى الله تعالى
فلا في فصلين وخاتمة على وجه اليجاز فصلا في الرد على من قال
بخلق القرآن ويشتمل على ثلاثة مقاصد المقصد الاول في ابطال قوله ان
سمي يا شئ دعوى دخوله في عموم لفظه شئ الابه في قوله تعالى الله

للمعنى
على الراء

خالق كل شئ وان ذلك عم كلما سوى الله تعالى عوما
يدخل فيه كلام الله وقوله وامره وعلمه وفيه البرهان على
ان القرآن شئ كالاشياء والله خارج من ذلك العموم الذي في المقصد
الثاني في اثبات نيه علماء غير داخل في مسمى الشئ والله
خارج عن الاشياء وان له نفسا كذلك المقصد الثالث
في رد قول الملحد بان القرآن مخلوق ورد استدل له
على ذلك بقوله تعالى جعلناه قرانا عربيا وردد دعواه
ان الجعل لا معنى له الا الخلق الفصل الثاني في الرد
عليه وابطال مذهبه من حيث النظر والعقل والخاتمة
في الرد على الجهل والقدري انكارها ان الله تعالى جعل
ما يكون قبل ان يكون والله تعالى قد علم ما لم يكن ولا يكون
ان لو كان كيف كان يكون فالمقصد الاول اذا قال
الملحد القرآن شئ ام غير شئ يقال له ان كنت تريد انه

قوله

شيء اثباتا للوجود ونفيا للعدم فيفهم وان كتب يريد ان
 الشيء اسم له وانه كالأشياء فلا لأن الله تعالى لم يسمه شيئا كانه
 ولأن الله تعالى اجري على كلامه ما اجراه على نفسه فلم يتسم
 بالشيء ولم يجعل الشيء اسما من اسمائه ولا من اسما كتابه المنزل
 على نبيه المرسل ولكن دل على نفسه انه شيء موجود بالاشياء
 اثباتا لوجوده تعالى منزعه عن التشبه والكيف ونفيا
 للعدم وتكذيبا للزنادقة والدهرية بقوله تعالى
 قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
 ومن ثم بطلت دعواه العموم المقدم ذكره وقال
 تعالى والله الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذ
 يلحدون في اسمائه ولم يرد الشيء في حلتها وقال انما
 قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له ان يكون فقوله غير مكوئه

فعلم ان كلامه ليس الاشياء لخروجه عنها ومباينته لاسمها
 وتقدمه عليها وان الاشياء انما تكون خادته بقوله
 وكلامه وامره وقال تعالى الاله الخلق والامر الخ لفظه
 الخلق جميع مخلوقاته ثم قال والامر اي الذي كان به هذا
 الخلق فكلامه وامره وقوله غير مخلوقاته ولا يقال
 انها الفاظ متباينة المعنى فان الله تعالى قال وان احدا
 المشركين استجارك فاجره حتى يسبح كلام الله يعني القرآن
 وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا عندهم ليلا فنزلنا
 كل امر حكيم امر من عندنا يعني القرآن وقال والله
 يقول الحق ثم يقال استظها راعليه في رد
 القول بعموم الشيء العموم الذي زعمه المخدما
 يقول في قوله تعالى تدعى كل شيء باسم ربها

يعني الريح المعرلة على عادتها اذ تهب شيئا لم تدمره
فان قال لبقا العموم يقال له قد اكد بك الله تعالى
وزيق عواك بقوله تعالى فاصبحوا لامرى الا
مساكنهم اذ المساكن اشياء كثيرة وان قال لم نعم
فقد ابطال مذهبه ورجع عن دعواه او يقال
له مثل ذلك في قوله تعالى ما تدر من شي انت
عليه الاجلته كالوميم اذ تركت ارضا
وجبالا ولذلك قوله تعالى واوتيت
من كل شى يعنى بلعيسى والحار انهما لم توت
ملك سليمان وهو اصعاف ما اوتيته
المقصد الثاني في اثبات نبيه علماء غير
داخر

د اخل في مسمى الشى وانما خارج عن الاشياء
وان له نفسا كذلك يقال له انقر بان
علما ام لا فان انكر ذلك يورد عليه قوله تعالى انزل
بعلمه ولا قوله ولا يحيطون بشئ من علمه وقوله
فاعلموا انما انزل لعلم الله وقوله وما يحمل
من انش ولا تضع الا بعلمه ولا يقبل منه دعواه
ان معنى العلم انه لا يجهل ان نفى السؤالا
يثبت به الدرجة فقوله هذه الاصطوانات
لا يجهل ليس فيه اثبات وصف العلم لها
ولا المرح بذلك ولم يرد الله تعالى في كتابه من حيثها

ق

ولا مؤمنا ولا ملكا يهى الجهل لتدل على آيات
العلم وإنما مدحهم بالعلم بمخو قوله تعالى كراما
كاتبين يعلمون ما تتعلمون وقوله إنما يحشر
الله من عباده العلماء ويلزم من إثبات المدح
نفي السوء ولا عكس لا في رأى المحدث فاذا انقلبت
ذلك او اقر بان الله علميا يقال لم ان عرفنا ان
علم الله داخل في الاشياء الخالوقه حين قال
الله خلق كل شئ فقد وقعت في ريقه
تشبيهه الله تعالى بخلقهم الذين اخرجهم من
بطون امهاتهم لا يعلمون شيئا اذ كل من يتكلم
وجوه على علمه قد ثبت علمه الجهل فيما بين وجوه
وحدوث علمه وهذا وصف مستعمل في حق الله
وعر

ق

ولا يجوز الا في حق الخالوقين والله تعالى اعلم ان
يوصف بذلك ومن اقر ذلك واقدمه حل ذمه وان
مرجعت عن ضلالك او باطيل افا وتلك واعرف
بان الله علم وهو طابع عن الاشياء الخالوقه وغير
داخل في عموم الاشياء كما ان كلامه وامره وقوله
لم يدخل في ذلك فقد انخرطت في سلك من مدحهم الله
تعالى بقوله يستمعون القول فيتبعون احسنه
وخرت من خامسة الذين يحرفون العلم عن مواضعه
واعاد المحدث لناها انتم ابيتم الله علماء واتقنا على
الله سبحانه من صفاته انه سمع بصير فهل له سماع
وبصير كما قلتم ان له علما ينبغي ان يقال له انا الانطلق
هذا لذلك كما لا يثبت لله الا ما اثبتت لنفسه بل
نفسك عما وادد وقد اخبرنا ان له علما والله

سميع بصير فاقربنا بذلك واثباته ولم
 يخبرنا بأن له سمعا وبصرا فوقنا وامسكنا
 عن ذلك ولم يتعرض الى الخوض فيما تشابه
 والله اعلم وما يستظهر به ايضا عليه وفيه
 اثبات ان الله نفسا ان يقال له اتقربا بعباده
 نفسا ام لا فان انكر ذلك اورد عليه قوله تعالى
 واصطفييتك لنفسي وقوله كتب ربك على نفسه
 الرحمة وقوله يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
 نفسي فاذا تقررت ذلك واقرب به يقال له ما تقول في
 قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت هل علم كل النفس
 الكعبه قوله الله خالق كل شيء فخالق في الموضعين
 او

عن
 ابن
 عباس

او يرجع عن دعواك فيها او تثبت لك فساد دعواك
 عمود المشي لكل الامثال العمود الفاسد وذلك ان يعلم
 ان الله تعالى انزل القران على اربعة اخبار خاصة
 وعامة فمنها خبر مخرجه مخرج العمود ومعناه معنى
 العمود ومنها خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى
 الخصوص فهذان خبران ممكنان لا يتصرفان بالحاد
 ما يحد ومنها خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى
 العمود ومنها خبر مخرجه مخرج العمود ومعناه معنى
 الخصوص فاما الاول فقوله تعالى وله كل شيء
 فجمع الخلق والامر واما الثاني فقوله اني خالق
 بشر امين وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل
 ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وكان

مخرج الخبر لعيسى صل الله عليه وسلم مخرجه مخرج
 الخصوص ومعناه معنى الخصوص واما العالم
 الذي مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم فقوله
 وانه هو رب الشئ واما قوله الذي مخرجه
 مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص فعوله بالابتداء
 الناس فاطقتكم من ذكر وانى فععل الموصوف
 انه لم يعنى ادم وعيسى عليهما السلام في الناس الصادق
 بهما لما تقدم انفا من الخبر الخاص فيها لقوله
 تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من
 تراب المقصد الثالث في ابطال قوله ان الولا
 مخلوق ورد استدلاله على ذلك لقوله تعالى جعلنا
 قرانا

واما عروبا وان جعل الامعنى له الا الخلق تعالى له
 هل الكفر من زعم ان اليهود خلقوا التوراه او ان من
 بنى ادم من خلق القران او ان الله قال لهم لا خلقوا
 الله او قد خلقهم الله او انهم خلقوا الخلق او خلقوا
 الملائكة فقوله الكفر من زعمه فانه انما زعمت
 ذلك جمعه بدعوان ان جعل لا يرد في القران الا
 معنى الخلق وقد زيف الله هذه الدعوى وابطلها بنص
 كتابه المبين في عدة اماكن يقتصر منها على ما
 يلزمه بالتوزيع على ما سأل الله عليه واعتز به
 بكفر من زعم ذلك في كل من افسد الله قوله تعالى
 قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس

محلونه قراطيس فمحلونه اي اليهودي بصيرته
ولد لقوله الذين حولوا القرآن عصبس وقوله
ولا حولوا الله عرضه لا يعلم وقوله وقد جعلهم
الله عليهم كفرا وقوله ام حولوا الله ثم اطبقوا
كفلقه وقوله وحولوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن فمى كل الله من هذه الايات بما يدل على
ابطال زعمك اذ الجعل في كل من لا معنى للتفسير
لا معنى الخالق وقد اعترفت بكفر من قال انه معنى
الخالق الفصل الثاني في الرد عليه وابطال قوله
من حيث اللفظ والعلمان يقال هل خلق الله كلامه
في نفسه او في غيره او قام بداره ونفسه
فالاول

محال

محال لان الله بعد لا يكون مطابقا للحادث ولا يكون فيه
شي مخلوق لا كان باقتضا فمحل نشن خلقه في نفسه
محال ايضا لانه يلزم عليه ان كل كلام خلقه في عماده كلام
الله حتى الشعر وقول الزور والباطل محال ايضا لان
الكلام لا يقوم بنفسه فلا بد له من متكلم ولا ينزى الكلام
يقوم بنفسه متكلم بذاته او يعال للملحد اتقربان
الله كان ولا شيء وانه خلق الاشياء بقدرته وانه
لم يزل قادرا وهل تقربا انه لم يزل يفعل فاذا قال
لا يعال له بلزومك ان تعرف بان الله خلق بالفعل
الذي كان عن القدره وان الفعل غير القدره
اذا القدره صفة له ولا يعال بان صفة هي هو ولا هي

ولا يلزم من ذلك ما يلزمه المحدث وان الله لم يزل
 خلق وان المخلوق لم يزل مع الله تعالى فتعني في المحدث
 ونورده بان الذي نقوله ان الله تعالى لم يزل الخالق
 سخلق اذ الخالق فيه صفه له تقدر على ولا يخلع
 وانما احدث خلقه فاسره وقوله وعذر الله تعالى
 له لا يخلو ان يكون اول خلق الله تعالى بتقوله
 قاله او بامراده ارادها او بقدرته قدرها
 فاي ذلك ان فقد ثبت انها هنا اراده ومبدأ
 ومرادها وقولا وقابلا ومقولا وقدره وقدرها
 عليه ودد ذلكه متقدم قبل الخلق وما كان متقدما
 قبل الخلق فليس هو من الخلق في نفس الخلق
 في الرد على الجهم والقدري انما رها ان الله تعالى
 يعلم

يعلم ما يكون قبل ان يكون وان الله تعالى يعلم ما لم
 يكن ولا يكون ان لو كان كذلك ودلا لقوله تعالى
 ولو يرى اذ وقفوا على النار فقالوا انا لسن نزد
 ولا نكذب بايات رسا ونكون من المؤمنين بل يداهم
 ما كانوا يحفون من قبل ولوردوا لعادوا لما
 نهوا عنه والهم لنا دين وهذا حال
 يكن ولا يكون لانهم لا يردون واخبر عنهم
 بما يكون منهم ان لو عادوا ودان حال الارب
 فنه والله اعلم بالصواب
 والله المرحم والصاب
 انتهى

